

الأغاني

ثقل أول وفيه لسليم لحن وجدته في جميع أغانيه غير مجنس .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة صالح بن محمد عن عمرو بن بانه قال كنت عند محمد بن الحارث بن بسخر في منزله ونحن مصطبحون في يوم غيم فبينما نحن كذلك إذ جاءتنا رقعة عبد الله بن العباس الربيعي وقد اجتاز بنا مصعدا إلى سر من رأى وهو في سفينة ففضها محمد وقرأها وإذا فيها .

(محمدٌ قد جادتْ علينا بوَدِّ قِـهَا ... سَحائبٌ مُزِنٍ برقُها يتهلَّلُ) .

(ونحنُ من القاطول في شبه مَرِّ بع ... له مسحٌ سهلٌ المحلَّةُ مُبْقِلُ) .

(فَمُرِّ فائزاً تَفْدِيكَ نفسي يُغَدِّدُني ... أَعَنَ طُغْنِ الحَيِّ الالَى كنتَ تسألُ)

.

(ولا تسقِنِي إلا حلالاً فَإِنِّي ... أعافُ من الأشياء ما لا يُحَلِّلُ) .

فقام محمد بن الحارث مستعجلاً حافياً حتى نزل إليه فتلقيه وحلف عليه حتى خرج معه وسار به إلى منزله فاصطبحا يومئذ وغناه فائز غلامه هذا الصوت وكان صوته عليه وغناه محمد بن الحارث وجواريه وكل من حضر يومئذ وغنانا عبد الله بن العباس الربيعي أيضاً أصواتاً وصنع يومئذ هذا الهزج فقال